الأنظمة الآلية فى المكتبات(*)

عرض
رندة إبراهيم إبراهيم
مدرس مساعد – قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة حلوان

تمهيد:

تعد النظم الآلية للمكتبات من أهم الموضوعات التى يهتم بها جميع العاملين فى مجال المعلومات ، بل لا نتجاوز إذا قررنا أنها أهم الموضوعات ، التى برزت فى غضون السنوات العشر الماضية ؛ فأصبحت مثار اهتمام العالم كافة ، وهذا الكتاب من الكتب القليلة على المستوى العربى ، التى تناولت هذا الموضوع بشكل علمى بسيط ودقيق ، يعكس شخصية المؤلف ومجالات اهتمامه منهجياً وعلمياً وأدبياً .

محتوى الكتاب:

يتكون هذا الكتاب وعنوانه « الأنظمة الآلية للمكتبات » من مقدمة وخمسة فصول ، ففى مقدمة الكتاب يتناول الكاتب تاريخ النظم الآلية شرحاً وتفسيراً محللا لبعض المؤثرات المصاحبة لظهور بعض تلك النظم ، وقد اعتبر هذا التقديم فصلاً مستقلاً بذاته ، تمهيداً لعرض واحد من أهم المشروعات الببليوجرافية فى العالم على الإطلاق فى فصله الثانى « مشروع مارك » ، الذى اعتبره المؤلف نموذجاً متكاملاً ؛ لتقتدى به المكتبات فى استخدام المعايير الموحدة ، وقد تناول المؤلف هذا المشروع فى عدة مستويات[١] : مستوى التحويل من النظام اليدوى التقليدى إلى النظام الآلى[٢] . المخرجات بأشكالها المختلفة[٣] . الضبط الببليوجرافى[٤] . التعاون واقتسام المصادر بين المكتبات على المستويين الوطنى والدولى ، متتبعاً فى كل مرحلة التطورات التى تعرض لها النظام وأثره على المعايير .

(*) الأنظمة الآلية فى المكتبات / تأليف زين عبد الهادى . – ط ١ . – القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥ . – ٣٦٩ ص: ابض ؛ ٢٤ سم .

obeikandl.com

★ **الفصل الثالث :**

وعنوانه « تحليل النظام فى المكتبات ومراكز المعلومات » تناول فيه المؤلف النظام بصفة عامة ونظام المكتبات بصفة خاصة ، موضحاً عناصر النظام بالمكتبات وكيفية تقابل عناصر النظام والنظم الفرعية المختلفة المكونة لنظام المكتبة ، كما تناول باختصار أهمية تقييم النظم الآلية ، ثم يعود الكاتب مرة أخرى ليطبق عناصر النظام على المكتبة (مدخلات / مخرجات / تشغيل وعمليات / تحكم وضبط / تخزين واسترجاع) .

★ **الفصل الرابع :**

وعنوانه « تصميم وبناء النظم الآلية فى المكتبات » ، تناول فيه المؤلف عمليات التحويل الكامل للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلى ، ثم عمليات التحويل المشروط للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلى ، ثم عمليات التحويل غير المشروط للعمليات اليدوية إلى الشكل الآلى ، مع توضيح وشرح لكل نوع من هذه العمليات على حدة موضحاً للفروق ، وبعد ذلك تناول العوامل التى توثر على الأنظمة الآلية ، التى يمكن بناؤها فى المكتبات ، مثل : نوع المكتبة / نوع المستفيدين / مدى استقلالية المكتبة / أنواع وأشكال المشروعات التعاونية التى يمكن أن تتم بين المكتبات . ذلك بالإضافة إلى تعرف مدى الآلية المطلوبة فى النظام ؛ من حيث التقنيات المستخدمة والأجهزة المساعدة للعمل بالنظام . وينتقل المؤلف فى منهجية أدبية إلى أحد أهم العناصر المرتبطة بعملية تصميم النظم الآلية للمكتبات ، وهى : القائم / القائمون بعملية التصميم والشروط ، والمواصفات التى يجب أن تتوافر فيهم ، ثم يتناول المؤلف الاعتبارات الخاصة بالأجهزة والشروط التى يجب أن تتوافر فيها وأهم الخصائص التى بدورها سوف توثر تأثيراً مباشراً على العمل من حيث : السرعة / الدقة ؛ كذلك الأجهزة المساعدة التى ينبغى إلحاقها بالنظام ومواصفاتها ؛ أما بالنسبة للتدريب .. فقد أشار المؤلف إلى أهمية التدريب على النظام ؛ لاستخدامه من قبل كل من العاملين بالمكتبة والمستفيدين ، ومستوى الإدارة مع تحديد البرامج التدريبية بمستوياتها المختلفة لكل فئة على حدة ، ثم ينتقل المؤلف إلى عنصر تجريب النظام وأهميته ، كذلك أهمية عمليات التلقيم المرتد ، ورصد الملاحظات الخاصة لكل من يستخدم النظام لأغراض التطوير فى المراصد التجريبية ، وبعد عمليات التعديل المختلفة ، تبقى مرحلة نشر لنظام وتصميمه ليطبق فى المكتبة ، على أن يتم التقييم المستمر للنظام ، وفى نهاية الفصل يستعرض الكاتب بإيجاز تصميم النظم الآلية للمكتبات العربية ، وطرق التعريب المختلفة ، والمشكلات التى تواجه القائمين على عملية التصميم .

★ **الفصل الخامس :**

وعنوانه « الأنظمة الآلية فى المكتبات » يتناول فيها المؤلف العمليات الرئيسية فى المكتبات ، التى تمت ميكنتها ، وهى أنظمة : الفهرسة والفهارس ، أنظمة الإعارة ، أنظمة الاقتناء والتزويد بالإضافة إلى بعض الأنظمة الفرعية الخاصة لخدمات المعلومات مثل : الإحاطة الجارية والبث الانتقائى للمعلومات، وكذلك أنظمة السلاسل إضافة إلى أنظمة الجرد.

أ – الفهرسة الآلية والفهارس :

وهى أكثر العمليات التى حظيت باهتمام المؤلف شرحاً وتفسيراً ، مؤيداً ببعض الأمثلة والمقارنات للفهارس الآلية والبطاقية ، وكذلك العوامل المؤثرة على مدخلات تسجيله الفهرسة ، والعوامل المؤثرة على أنظمة الفهرسة الآلية فى العالم العربى ، كذلك عرض تفصيليا مشكلات التعريب والترتيب فى الفهارس المحسبة ، من خلال عرض لنظم تعريب صخر ، أسمو ١٧٠٨ ASMO 1708 ، ثم انتقل إلى التقارير والمخرجات الخاصة بالنظام .

ب – النظم الآلية للإعارة :

تناول فيها بالتفصيل العمليات الخاصة بكل من إعداد : تسجيله الوثيقة المعارة ، العلاقة بينها وبين التسجيلة الببليوجرافية ، تسجيلة المستعير ، إجراءات نظام الاستعارة الآلى ، موضحاً بنموذج لنظام استعارة آلى من نظام ALIBS .

جـ – النظم الآلية للسلاسل :

تناول فيها تاريخ وتطور أنظمة السلاسل الآلية، وتأثير وشكل ونوع المكتبة على تطور النظم الآلية للسلاسل ، تسجيله السلسلة ، والعمليات التى تتم بالنظام ، وعملية مراجعة السلاسل ، إضافة إلى بعض عناصر النظام الآلى للسلاسل الخاصة ، وأوامر الشراء والمحاسبة والتجليد والتقارير والإحصاءات ، مع التمثيل ببعض النماذج .

د – التزويد الآلى :

تناول فيه العمليات المرتبطة بنظام الانتقاء بالمكتبات (اختيار – تحقيق البيانات الببليوجرافية – تحديد المورد – أمر الشراء والتوريد – الاستلام والمطالبة والاستعجال ... إلخ) موضحاً بخرائط تدفق العمليات فى قسم الاقتناء والتزويد مع نماذج لتسجيله المورد (الناشر – الموزع) .

هـ – خدمات المعلومات الآلية :

وفيها تناول خدمتى الإحاطة الجارية والبث الانتقائى للمعلومات ، والكيفية التى تتم فيها باستخدام الحاسب الآلى والتقارير ، والإحصاءات الخاصة بتلك الخدمات التى ينبغى أن يقدمها الحاسب ، مع الاستشهاد بنموذج لخدمة البث الانتقائى المقدمة من خلال نظام ALIBS .

و – بعض الأنظمة الفرعية الخاصة بالمكتبات المدرسية :

وذلك لارتباطها بنظم إدارية خاصة ، فيتم إعداد سجل للمكتبة المدرسية / العامة ، إضافة إلى خدمة الجرد الآلى .

وينتهى الكتاب بعدة ملاحق مهمة هى :

١ – عناصر تقييم النظم الآلية .

٢ – قائمة بأسماء وعناوين موردى الأنظمة الآلية للمكتبات .

٣ – جداول محارف أنظمة التعريب .

٤ – برنامج نظام الاستعارة فى نظام ALIBS باستخدام نظام Clipper 5 .

والكتاب عامة لا غنى عنه فى المكتبات لأخصائى المعلومات والمكتبات ، وتدريسه فى الأقسام العلمية للمكتبات يعد حتمياً لما يعرضه من معلومات بصورة سلسلة مبسطة ، تلائم الدارس والباحث على حد سواء .